الرواة الذين قيل فيهم: بأنَّهم أعلم الناس بأحاديث شيوخهم من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جمع ودراسة تحليلية

إعداد الدكتور

عطية بن نوري بن محمد آل خلف الفقيه الشريف

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بالكلية الجامعية بمحافظة القنفذة فرع جامعة أم القرى

The narrators' names of those about whom the scholars said that they are the most reliable narrators about their sheikhs, through the book "Al-Jarh Wa Al-Ta'dīl" by Imam Ibn Abi Hatim

By
Dr. ATIAH NURI MOHAMMED ALFAQIH

Assistant Professor of Hadith and its Sciences, Al-Qunfudhah University College, Umm Al-Qura University.
Email: dr.atia.alfaqih@gmail.com

المستخلص

استهدفت هذه الدراسة جمع أسماء الرواة الذين نصَّ عليهم العلماء بأنهم أثبت من روى عن شيوخهم، من خلال كتاب " الجرح والتعديل " للإمام ابن أبي حاتم، مع ذكر قرينة ذلك التميز الذي حظي به الراوي، وقد كانت الدراسة مشتملة على مبحثين الأول منهما: سبب اختلاف درجة الرواة عن الشيوخ، وأن ذلك يعود إلى قرائن عدة، منها ما هو لأجل قوة الضبط والإتقان، ومنها ما كان لسبب قربى، ومنها وجود الشيخ والتلميذ في بلد واحد، ومنها طول مدة الملازمة، وقد يكون الراوي ضابطاً ضبط كتاب. والمبحث الثاني: جمعت فيه أسماء الرواة الذين نصّ العلماء على أنهم أثبت الناس في شيوخهم، وبلغ عدد أولئك الرواة خمسة عشر راوياً.

الكلمات المفتاحية: رواة – قرينة – حديث – شيوخ.

Abstract

The current study aimed to collect the narrators' names of those about whom the scholars said that they are the most reliable narrators about their sheikhs, through the book "***Al-Jarh wa Al-Ta'deel***" by Imam Ibn Abi Hatim, with mentioning the evidence of that distinction that the narrator had. The study included two topics, first: the reason for narrators difference degree of from sheikhs, and that this is due to several Presumptions, some of which are for the sake of the power of control and mastery, some of them were for a reason of kinship, including the presence of the sheikh and the student in one country, the length of the stay, and the narrator may be controller of book control. Second: in which I have collected the names of the narrators about whom the scholars said that they are the most reliable narrators about their sheikhs, and the number of those narrators was fifteen.

Keywords: Narrators – Presumption – Hadith – Sheikhs

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمدًا يبلغ منتهاه، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على عبده ورسوله ونبيه محمدٍ صلاةً تبلغ رضاه، وتُشفِّعُه فينا حين نلقاه، وعلى آله وصحبه ومن والآه.

أما بعد: فلا يخفى على كل طالب علم ما لعلم الحديث من المنزلة والمكانة التي تبوأت في الأمة الإسلامية منذ أن بزغت شمس الرسالة على صاحبها صلوات ربي وسلامه وبركاته.

ولا يخفى – أيضاً– على كل مسلم يرجو الله واليوم الآخر تلك الجهود المبذولة من الصحابة الكرام – رضي الله عنهم وأرضاهم – تجاه تبليغ الدين وتحمل أعباء الرسالة المنوطة بهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم، آيةُ ذلك وبرهانُه: أن حملوا لنا الدين كتاباً وسنةً ونقلوهما إلينا صافية من كل كدر، ومن أراد تكدير صفوهما بان أمرُه في الناس وافتراؤه ظهر، ثم تلا هؤلاء الأصحابَ التابعون، وأتباعُهم على منوال حفظ السنة، وصيانة الحديث؛ فانبرى لذلك أئمة نقاد من علماء الحديث، بذلوا في ذلك الجهود العظيمة في نقد المتون والأسانيد، وبينوا أحوال الرواة، وميزوا الصحيح من السقيم، وكشفوا عن اختلاف الرواة، بل وألفاظ المتون، ثم إنهم قاموا بتدوين الأحاديث المعلولة في مصنفات خاصة، مع بيان المقبول منها وغير المقبول، ولكن لم يكن يصرحون بأسباب العلة، ولم يظهروا قرائن الترجيح في أغلب أحوالهم. وإنما كانت هذه القرائن في نفوس أولئك النقاد.

وهذه القرائن المتعلقة بالحديث منها ما يتعلق بسنده، ومنها ما يتعلق بمتنه.

فمن أجل ذلك ظهر الاختلاف في كثير من كتب علوم الحديث عند المتأخرين، وتعددت عندهم أنواعُه.

ويلحق بذلك اختلافهم في مراتب الرواة، ومنزلتهم في قوة الأخذ عن شيوخهم، حتى كانوا على طبقات.

وكل أصحاب طبقة رُتبوا على حسب حالهم تجاه ذلك الشيخ، وما احتفت بهم من قرائن؛ ولأجل هذه القرائن التي يختلف فيها اجتهاد النقاد اختلفت مراتب الرواة، وبُني عليه أحكامهم تجاه مروياتهم، فالحديث الواحد قد ينظر فيه الناقد يوماً فيصححه، وقد ينظر إليه ويحسنه، وقد يستضعفه.[١] وكل هذا مبني على القرائن، ولكن ما هذه القرائن التي يرجح بها الناقد بعض الرواة على بعض؟ فلم ينص عليها المتقدمون، بل لم تذكر في مصنفاتهم.

---

(١) – في الموقظة (٣/١) كلام نحوه .

من النظر في أقوال أولئك النقاد، وكلامهم في أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً، وكلامهم في الروايات تصحيحاً وتعليلاً يتبين للباحث عدة قرائن جعلت ذلك الناقد ينصُّ على ذلك الحديث بحكم، أو يترجم لذلك الراوي بتلك الترجمة.

ومن هذه القرائن التي مفادها ترجيح بعض الرواة على بعض، وتقديم حديثه على حديث غيره: أن ينص العلماء على أن هذا الراوي من أعلم الناس بمرويات شيخه، أو أثبتهم وأفهمهم فيه.

وكتب الجرح والتعديل وتراجم الرواة وُجد فيها مثل هذه النصوص من قِبَلِ النقاد في عصر الرواية، وأصبحت عند المتأخرين بمثابة القرائن التي يفاضلون بها بين الرواة.

ومن هؤلاء النقاد المتقدمين والذي له يد طولى في الكلام على الرواة، أو علم الحديث وعلله: الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي- (ت٣٢٧هـ) يرحمه الله – في كتابه "الجرح والتعديل" والذي من النظر فيه قمت بجمع ما نصَّ فيه العلماء على بيان حال الراوي، وبيان درجته نحو مرويات شيخه بقولهم:" فلان أثبت الناس في شيخه" أو " أعلم الناس بشيخه" ونحو ذلك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث في الأمور الآتية:

١- أن هذا البحث متعلق برجال الحديث الذي هو سبب جودة الحديث كما قال ابن المبارك[١]، ونصف العلم كما قال ابن المديني[٢].

٢- بيان مرتبة الرواة ودرجاتهم في الأخذ عن شيوخهم.

٣- الحث على العناية بالقرائن في أثناء النظر في ترجمة الرواة؛ حتى يتميز الرواة بعضهم عن بعض.

٤- إذا تبين لنا مكانة الراوي في روايته عن شيخه؛ فإنّ ذلك من أنفع وجوه الترجيح عند التعارض.

أهداف البحث:

لهذا البحث أهداف منها:

١- يوضح لنا ما تميز به أئمة النقد من نظرة شمولية في أثناء كلامهم في الرواة جرحاً وتعديلا، مع بيان مراتبهم في الرواية.

---

(١) – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٤ / ١٢).

(٢) – المصدر السابق (٤/ ٣٨١).

٢- بيان دور أئمة النقد والمحدثين في عنايتهم بالقرائن ومراعاتها في بيان منزلة الرواة من شيوخهم، ومن هذه القرائن قولهم في الراوي: بأنه أعلم الناس بمرويات شيخه.

٣- جمع الرواة الذين وُصفوا بأنهم أعلم الناس بمرويات شيوخهم في كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم يرحمه الله.

منهج البحث:

أما المنهج الذي سار عليه الباحث، فهو المنهج الاستقرائي الذي عن طريقه تم جمع أقوال العلماء في تنصيصهم على أعلم الرواة بشيوخهم في كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، ثم المنهج التحليلي، ثم إنني بعد الجمع لأسماء الرواة الذين وصفوا بكونهم من أعلم الناس بشيوخهم رتبتهم على حروف المعجم، ثم أترجم للراوي بترجمة مختصرة جامعٍ فيها بين ما هو موجود في كتاب "الجرح والتعديل" من معرفة اسم الراوي ونسبه ومرتبته- مع ما هو موجود في التقريب للحافظ ابن حجر.

فإن كان للباحث وجهة نظر في بيان مرتبة الراوي بينه، وإلا عقب بعد الترجمة بذكر النصوص من كتاب" الجرح والتعديل" التي أوردها ابن أبي حاتم في بيان خصوصية الراوي في شيخه، معقباً عليها- في الغالب- بذكر سبب تميزه في ذلك من القرائن.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على جمع الرواة الذين نصَّ عليهم العلماء بكونهم أثبت الناس في شيوخهم من كتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم يرحمه الله، وقد بلغ عددهم خمسة عشر راوياً.

الدراسات السابقة للبحث:

باطلاع الباحث على مراكز البحث العلمي، ومواقع الانترنت، فقد عثر على عدة بحوث قريبة في عناوينها من موضوع بحثنا، ولكنها **ليست على نسق ما سار عليه الباحث في هذه الدراسة**، وهناك مفارقة ظاهرة تظهر لمن اطلع عليها، وهذه البحوث هي:

١- دراسة عادل بن محمد السياغي، بعنوان: المشكاة في من قيل فيه أثبت الناس في بعض الرواة، وهي دراسة جمع فيها المؤلف بعضاً من الرواة الذين هم أثبت الناس في شيوخهم، ولكن لم يتعرض لدراسة تحليلية، ولا ترجيح.

٢- كتاب لفهد بن عبد العزيز العمار، بعنوان: معرفة الرواة المكثرين وأثبت أصحابهم.[١]

(١) - وينظر: بحثاً بعنوان: صيغة أفعل التفضيل واستخدامات المحدثين لها في توثيق الرواة. للباحث علي مهاما ساموه.

تقديم الشيخ عبدالرحمن السعد، والكتاب مطبوع، وهذا الكتاب جمع فيه المؤلف الرواة الذين هم أثبت الناس في شيوخهم، وإحالة بعض أقوال المحدثين من دون دراسة تحليلية، ولا ترجيح وقد استفاد الباحث من كتاب "شرح العلل" للحافظ ابن رجب، وبنى أساسها على المكثرين من الصحابة- رضي الله عنهم- ثم استمر إلى الطبقة التاسعة، بخلاف بحثنا الذي اقتصر على التابعين ومن بعدهم إلى الطبقة العاشرة.

٣- رسالة علمية بعنوان الاختصاص في الرواية، وأثره، دراسة نظرية تطبيقية للباحثة نهى بنت أسامة خياط، وكان تركيز الرسالة منصبًّا على قرينة الاختصاص فقط، وقد بذلت فيه الباحثة جهداً طيباً.

٤- قرينة الاختصاص عند المحدثين، وتطبيقاتها في علل ابن أبي حاتم، للدكتور أحمد المخيال، وهو بحث محكم نشر في مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم، ومبناه على علل ابن أبي حاتم، بخلاف بحثنا المبني على كتابه " الجرح والتعديل "، واهتم بذكر القرائن وإبرازها دون استيعاب لعدد الرواة الذين تم جمعهم في هذا البحث، وأما بحثنا فقد جمع أسماء الرواة الذين نصَّ العلماء على أنهم أثبت الناس في شيوخهم، ولا أدعي الكمال في عملي هذا، ولكن اجتهدت وسعي في أن آتيَ بالمفيد فيه إن شاء الله تعالى.

خطة البحث:

الخطة مكونة من مقدمة وتضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وبيان الهدف منه، ومنهج البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة للبحث، ثم بعد هذه المقدمة تمهيد تعرضت فيه لتوضيح مفهوم القرينة، وألمحت إلى أهميتها فيما يتعلق بعلم الجرح والتعديل، وبعد التمهيد مبحثان:

المبحث الأول: سبب اختلاف درجة الرواة في الأخذ عن الشيوخ.

المبحث الثاني: أسماء الرواة الذين نصَّ العلماء على اختصاصهم وإتقانهم لمرويات شيوخهم، من كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، مرتبين على حروف المعجم.

فهرس المصادر والمراجع.

الخاتمة وبها أهم النتائج.

تمـــهيـــــــــــــــد:

عند النظر في كتب اللغة نجد أن لفظة القرينة عندهم تطلق على: المصاحبة، وقارن الشيء الشـــيء مقارنة وقراناً اقترن به وصاحبه، واقترن الشيء بغيره وقارنته قراناً صاحبته، فالقَرِينُ : الصاحِبُ "المُقارِنُ ، كالقُرانَى ، كحُبَارَى" والقرين المصاحب، والجمع كالجمع .

والقَرِينُ: "الشَّيْطانُ المَقْرُونُ بالإِنْسانِ لا يُفارِقُه" .

وفي الحدِيثِ:" ما مِن أَحَدٍ إلاَّ وُكِّلَ به قَرِينُه" (١) أَي مُصاحِبُه مِن المَلائِكَةِ والشَّياطِين وكلِّ إنْســـانٍ، فإنَّ معه قَرِيناً منهما، فقَرِينُه مِن الملائِكَةِ يأْمرُه بالخيْرِ ، ويَحُثُّه عليه . ومنه الحدِيثُ الآخَرُ :" فليقاتله فـــإنَّ معه القَرِينَ "(٢) والقَرِينُ يكونُ في الخيْرِ وفي الشرِّ . (٣)

ومع أن المحدثين قد عرَفُوا القرائن، وعملوا بها إلا أن الباحث لا يكاد أن يجد لها تعريفاً اصطلاحياً.

ولعل السبب في ذلك هو وضوح معناها عندهم، ومما وقفت عليه من تعريف اصطلاحيٍّ لها ما ذكره الشيخ مصطفى الزرقا بأنها :" كل أمارة ظاهرة تقارن شيئاً خفياً فتدل عليه "(٤).

قلت: وهذا التعريف ينطبق كثيراً على استعمالات المحدثين للقرينة، فكم من راوٍ خفيت حاله عند المحـــدثين، فإذا قُرن براوٍ غيره من قِبل أحد النقاد اتضح حالُه جرحاً وتعديلاً، وعلى ذلك أمثلة كثيرة.

ومنها قول أحمد بن حنبل في "مطر بن طهمان الورَّاق" : " كان يحيى بن سعيد – يعني القطان – يشبه مطر الورَّاق بابن أبي ليلى " يعني في سوء الحفظ. (٥)

وعليه فلا يخفى على أهل العلم عامة، ونقاد الحديث خاصة، ما للقرينة من أهمية في بيان حال ما اتجه إليـــه الخطاب.

والكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً منه ما هو ظاهر، ومنه ما يفتقر إلى قرائن، وكما يشـــبَّه الـــراوي بالراوي ويراد فيه التضعيف، فقد يشبه آخر بغيره، ويراد به الاتقان. بل عبارات الجرح والتعـــديل نفســـها تفتقر –أحياناً– إلى القرائن، وتقسيم النقاد إلى معتدل ومتساهل ومتشدد، كل هذا يُعدُّ باباً من أبواب القرائن .

---

(١) – صحيح مسلم (٨ / ١٣٩ ح/٧٢٨٦)، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قريناً.

(٢) –صحيح مسلم (٢ / ٥٨ ح/١١٥٨)، باب منع المار بين يدى المصلى.

(٣) – ينظر: لسان العرب (١٣ / ٣٣١)، تاج العروس (٣٥ / ٥٤١).

(٤) – المدخل الفقهي (٩٣٦/٢).

(٥) – العلل ومعرفة الرجال (٣ / ١٨٨رقم ٤٨٠٩)، الخلاصة في علم الجرح والتعديل (٢ / ٢٤).

فلا يعني وصف الإمام بالتشديد إهدار تضعيفه، ولا وصفه بالتساهل إهدار توثيقه، ولا وصفه بالإنصاف اعتماد حكمه مطلقاً. وإنما فائدة هذه الأوصاف اعتبارها قرينة من قرائن الترجيح عند التعارض.(١)

وكم من الرواة من يكون مضعفاً عند بعض العلماء، وهو في الواقع عند المفاضلة بينه وبين راوٍ فأكثر لا يلزم منه ثبوت الضعف المطلق لذلك الراوي، بل يختلف الحكم عليه بحسب قرينة الحال في تلك المفاضلة.(٢)

وبالجملة فعلم علل الحديث النبوي مبنيٌّ على قرائن كثيرة، ومن أهم هذه القرائن التي ينبغي مراعاتها والنظر فيها؛ لبيان أحوال الرواة ما سبق ذكره في المقدمة: وهو إشارة العلماء إلى مقدار ومنزلة ذلك الراوي، ودرجة استيعابه لمرويات شيخه.

وقد اهتم علماء الحديث وعلله بمعرفة طبقات الحفَّاظ ومراتب أصحابهم. فقسم ابن المدينيِّ والنَّسائيُّ أصحاب نافع تسع طبقات مع اختلافهما في ذكر رواة كل طبقة.

كما قسم النَّسائي أصحاب الأعمش سبع طبقات،(٣) وكل هذا من الاختصاص الذي مايز بين درجات الرواة.

المبحث الأول : سبب اختلاف درجة الرواة في الأخذ عن الشيوخ.

عند التأمل والنظر في تراجم الرواة في أمهات كتب التراجم نجد الفرق واضحاً جليَّاً في مراتب الرواة، ولذلك التفاوت في المراتب أنباء وأسباب تعود (فيما يظهر لي) إلى الآتي :

الأول: أن يكون الراوي ذا صلةٍ وثيقة بالشيخ إما من ناحية نسب أو سبب، أو ولاء.

والمقصود بهذا السبب هو: أن يجتمع للراوي عن ذلك الشيخ سبب آخر غير الأخذ والسماع من الشيخ بل يكون له سبب آخر من أبوة أو بنوة أو مصاهرة، أو نحو ذلك تكون له سبباً في قوة القرب من الشيخ، وطول الملازمة، التي ينتج عنها للراوي دوام السماع، والتكرار، والتصحيح عند حصول الشك والغلط.

ولا ريب أنه يندرج تحت هذا السبب وهذه القرينة أنواع من الأسانيد، كمرويات عروة عن عائشة-رضي الله عنها، أو سالم عن أبيه، أو نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وغير ذلك.

الثاني: طول مدة الملازمة وقوة التثبت من قِبل ذلك الراوي تجاه شيخه الذي أتقن الرواية عنه بما يفوق غيرَه.

إن طول الصحبة دليل كبير على كثرة الممارسة، ولا يتهم الراوي -غالباً- في شيخه إذا كان ملازماً له.

---

(١)- خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (١ / ١٥).

(٢) - ضوابط الجرح والتعديل (١ / ٨) بتصرف.

(٣) - قرائن الترجيح (١ / ٧).

وهذه من القرائن التي تفيد كثيراً عند تعارض المرويات عن ذلك الشيخ.

قال الحسين بن حيان: سألت يحي بن معين: إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة فالقول قول من؟ قال: عفان قلت وفي حديث شعبة؟ قال القول قول عفان، قلت: وفي كل شيء؟ قال نعم عفان أثبت منه وأكيس، وأبو الوليد ثبت ثقة قلت: فأبو نعيم قال: عفان أثبت".(١)

قلت: وإنما كانت هذه المنزلة لعفان؛ إنما هي من طول الملازمة، وطول الصحبة، مع الحفظ، والإتقان.

إن جمع طرق الحديث، وسبر مرويات الشيوخ يبرز درجات التلاميذ في أخذهم عن شيوخهم، وإنما حصل هذا التفاوت بقرينة طول الصحبة والملازمة للشيخ.

ولقد كان استشعار هذه القرينة، والعمل بها منهجاً واضحاً عند نقاد الحديث وصيارفته، فقد روى ابن حبان في "المجروحين":" سمعت محمد بن إبراهيم بن أبى شيخ الملطى يقول: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال له: ما سمعتها من أحد ؟ قال: نعم حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد بن سلمة، فقال: والله لا حدثتك.

فقال: إنما هو درهم، وأنحدر إلى البصرة واسمع من التبوذكى، فقال: شأنك، فانحدر إلى البصرة، وجاء إلى موسى بن إسماعيل، فقال له موسى: لم تسمع هذه الكتب عن أحد ؟ قال سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفساً وأنت الثامن عشر، فقال: وما ذا تصنع بهذا ؟ فقال: إن حماد ابن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شئ علمت أن الخطأ من حماد نفسه، وإذا اجتمعوا على شيء عنه، وقال واحد منهم بخلافهم علمت أن الخطأ منه لا من حماد، فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه وبين ما أخطئ عليه".(٢)

الثالث: قوة الحفظ عند الراوي، أو له كتاب يجمع فيه مرويات ذلك الشيخ.

إن من شرائط قبول الحديث: أن يكون الراوي مقبولاً فيما يتعلق بضبطه حفظاً لمروياته، أو لكتابه.

وعلى هذين الشرطين بنى النقاد مستوى درجة الرواة، وجعلوا حفظ الصدر وضبط الكتاب من أميز القرائن.

أما حفظ الصدر فقال الحافظ ابن رجب:" إذا روى الحفاظ الأثبات حديثا بإسناد واحد وانفراد واحد منهم بإسناد آخر، فإن كان المنفرد منهم ثقة حافظاً، فحكمه قريب من حكم زيادة الثقة في الأسانيد والمتون"

---

(١) – تهذيب التهذيب (٢٠٦/٧).

(٢) – (٣٢/١)، ونظرية العلة عند المحدثين (١ / ٥٢).

وللإمام الشافعي – يرحمه الله – كلام يبين فيه أهمية حفظ الراوي :" إنما يغلط الرجل بخلاف من هو أحفظ منه، أو يأتي بشيء في الحديث يشركه فيه من لم يحفظ منه ما حفظ" (١)

وكلامه هذا غاية في أهمية تقديم الأحفظ على غيره، وهي من أهم قرائن ترجيح الرواة بعضهم على بعض.

ومن وسائل الضبط والإتقان حفظ الكتاب، وبدونها أوقع الكثيرَ في الوهم والخطأ.

فإذا اختلف راويان فأكثر على شيخ، نظر فيمن كان يكتب عنه، فإذا وجد، كان جانبه أقوى من هذه الحيثية.

قال أحمد عن عبيد الله الأشجعي الكوفي: " كان يكتب في المجلس، فمن ثَمَّ صحَّ حديثه " (٢) وتعليله هنا كالنصِّ على القرينة، لذا قال ابن معين عنه:" بأنه أعلم النَّاس بسفيان الثَّوريِّ من أهل الكوفة.(٣)

ومن دلائل هذه القرينة– أيضاً– قول ابن المبارك:" إذا اختلف النَّاس في حديث شعبة، فكتاب غُنْدَر حكم بينهم". وذكر ابن خِراش عن الفلاس قوله:"كان يحيى وعبد الرحمن ومعاذ بن خالد وأصحابنا إذا اختلفوا في حديث شعبة، رجعوا إلى كتاب غُنْدَر، فحكم بينهم".(٤)

ولذا أصبح من أقلِّ أصحاب شعبة خطأً كما قال الإمام أحمد.

ولهذه القرينة نقولات عن العلماء وشواهد كثيرة، موجودة في مظانها.

الرابع: أن يكون الراوي وشيخه من بلد واحد، فيقدم بلديُّه على غيره عند الاختلاف.

ومن قرائن الأحوال التي تمُيزُ بها الرواةَ بعضهم عن بعض: أن يكون الراوي وشيخه من بلد واحد، فيجمع التلميذ مرويات شيخه، وهذا القرب من الشيخ لا ريب من أسباب الضبط والإتقان؛ لما يترتب عليه من الممارسة، والتصحيح عند احتمال الغلط، وفي ذلك مزية أخرى، وهي تمام الانتقاء على شيوخ بلده. ومعرفة الرجل بأهل بلده أولى من معرفة الغرباء كما قال حماد بن زيد:" بلدي الرجل أعرف بالرجل "(٥)

قال الخطيب:" لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من ظاهر عدالته؛ جعل حمادٌ الحكم لما علموه من جرحه دون ما أخبر به الغريب من عدالته".

---

(١) – اختلاف الحديث (١/ ٥٦٣).

(٢) – تاريخ بغداد (١٠ / ٣١١)، قرائن الترجيح (٦/١).

(٣) – تاريخ بغداد (٣١١/١٠).

(٤) – الجرح والتعديل (١ / ٢٧١).

(٥) – الكفاية (١٠٦/١).

قلت: فإذا كان هذا في أمور الجرح والكلام في الرواة، فهو كذلك في معرفة مرويات وأحاديث الشيوخ. وفائدة هذه القرينة واضحة، ومنفعتها جلية عند تعارض الرواة عن الشيوخ، فالبلدي بمرويات شيخه أعرف، وبُعده عن الغلط في حديثه أسلم وأنظف.

إن قرينة بلدية الراوي ومعرفته بشيخه، لها منزلتها عند النقاد، ويبين أهميتها، فهذا أحمد بن صالح المصري(١) يقول:" لا يترك حديث الرجل حتى يجمع أهل بلده على ترك حديثه"(٢) وهذا من المواضع التي تظهر فيها أهمية مسألة بلدية الراوي، فكم من راوٍ كان صدوقاً في روايته عن أهل بلده، مخلطاً في غيرهم.

إن رواية أهل البلد بعضهم عن بعض أولى من رواية أهل البلد عن غيرهم، ومن ثم كان إسماعيل بن عياش حجة في الشاميين؛ لأنهم أهل بلده دون الحجازيين.(٣)

المبحث الثاني: أسماء الرواة الذين نصَّ العلماء على اختصاصهم وإتقانهم لمرويات شيوخهم.

وبعد أن تعرضت للأسباب التي جعلت الرواة يتفاوتون في الأخذ عن الشيوخ مع شدة الإتقان، فهذه أسماء الرواة الذين تم الوقوف عليهم بالنظر في كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، وسوف يكون منهجي تجاه كل راوٍ – بعد ذكرهم على حروف المعجم- مراعياً لجانبين أساسيين هما:

الأول : اسم الراوي ونسبه وكنيته.

الثاني : بيان منزلة ذلك الراوي عند الأئمة، وسبب تمكنه من مرويات شيخه.

١- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق نزيل بغداد صدوق حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن ت ٢٤٤هـ.

قال أبو زرعة الدمشقي سمعت رجلاً قال ليحيى عمن تكتب حديث هشيم؟ قال: "عن إبراهيم الهروي وسريج بن يونس" وقال أيضاً: "إذا اختلف الهروي ومحمد بن الصباح -يعني في حديث هشيم- كان الهروي أكيسهما".

---

(١) – أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ١٤٨ه. التقريب (٤٨).

(٢) – تهذيب الكمال (١٥ / ٤٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٥ / ١٦).

(٣) -ينظر: تهذيب الكمال (١٧٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٢/١)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (٦٩/١).

زاد صالح: "سمعته يقول ما من حديث من حديث هشيم إلا وقد سمعته ما بين العشرين إلى الثلاثين مرة وكنت أوقفه"، وقال صالح : "أعلم الناس بحديث هشيم إبراهيم وعمرو بن عوف".

وقال الذهبي : " كان صالحاً، زاهداً، عابداً، صواماً، قواماً، متعففاً، كبير القدر، كان لا يفطر إلا أن يدعى إلى طعام. وكان حافظاً، مجوداً، من أعلم الناس بحديث هشيم، وأثبتهم فيه " (١).

قلت: بالنظر في كلام إبراهيم الهروي عن نفسه يدل دلالة قاطعة بأنه كان شديد العناية والرعاية لمرويات شيخه هشيم بن بشير، بل لا يمنعه تعظيمه لشيخه من توقيفه له والإستيثاق من حديثه ولاسيما وأن هشيماً من المعروفين بالتدليس – يرحمه الله– فتبين لنا السبب الذي جعل الهروي من أعلم الناس بمرويات شيخه " هشيم " وصاحب ذلك أقوال النقاد الكبار الذين تبين لهم هذا التخصيص لمرويات الهروي؛ فكان من أعلم الناس وأثبتهم في حديثه.

٢- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، بالنون أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، (ت ١٨١أو ١٨٢هـ).

قلت: في إسماعيل بن عياش خلاف عند النقاد، فمنهم من يوثقه، ومنهم من ينقص من درجته قليلاً، ولكن في الجملة فإن أحاديثه عن الشاميين صحيحة كما حكاه غير واحد من العلماء. وإسماعيل عالم أهل الشام كما قال الذهبي في " الميزان " .

وممن قال بصحة حديثه ابن معين في رواية عنه، وقال البخاري :" إذا حدث عن أهل بلده فهو صحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر ".

قال أحمد لداود بن عمرو:" يا أبا سليمان كان إسماعيل بن عياش يحدثكم هذه الأحاديث حفظاً ؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتاباً قط. فقال: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ؟ قال: شيئاً كثيراً. قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف، قال أبي: هذا كان مثل وكيع".

قال علي ابن المديني: قال:" رجلان هما صاحبا حديث بلدهما، **إسماعيل بن عياش**، وابن لهيعة".

وعن أحمد قال: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال يعقوب الفسوي: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند **إسماعيل** والوليد، فسمعت أبا اليمان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشام، والمدينة، ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب، ونتعب أبداننا، ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل.

---

(١) – الجرح والتعديل (٢/١١٠)، تهذيب الكمال (٢/ ١١٩)، والسير (١١/ ٤٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٣٢)، والتقريب (١٩٣).

ثم قال الفسوي: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، **أعلم الناس بحديث شيوخه الشاميين**، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين. (١)

٣- الحكم بن عتيبة، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، مولى عدى بن عدى الكندي، وقيل: مولى امرأة من كندة، ثقةٌ فقيهٌ، وربما دلس (ت١١٥هـ).

عبد الله بن أحمد حنبل قال:" سألت أبى من أثبت الناس في إبراهيم ؟ قال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور".

عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين:" الحكم أحب اليك في إبراهيم؟ أو الفضيل بن عمرو(٢) ؟ فقال: الحكم أعلم به".

قال ابن عيينة ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد. (٣)

قلت: وقرينة الحال التي وُصف الحكم بأنه من أثبت الناس عن إبراهيم النخعي أنه بلديُّه بالكوفة مع العلم والفقه يرحمه الله.

٤- حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، مولى ربيعة بن مالك، وهو: ابن اخت حميد الطويل.

ثقةٌ عابدٌ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، (ت١٦٧ه).

قال أحمد:" حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت".

وعنه قال:" حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر".

وقال مرة:" حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً، وأثبت في حديث ثابت من غيره".

وقال الدوري عن ابن معين:" من خالف حماد بن سلمة في ثابت، فالقول قول حماد" وكذا على هذا التفضيل ابن المديني.

وعليه فقد اجتمع لحماد بن سلمة أفضليتان عن مشايخه:

إحداهما: خاله حميد بن تيرويه الطويل البصري، ولا ريب فإن قرينة الحال ظاهرة من حيث القربى، وقِدم السماع كما قال أحمد يرحمه الله.

---

(١) - الجرح (١٩١/٢)، السير (٧ / ٣٢٠)، الميزان (١/ ٢٤٠)، إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني (١ / ٢٢٩)، تهذيب التهذيب (١ / ٢٨٢)، التقريب (٤٧٣).

(٢) - هو: الفقيمى أخو الحسن بن عمرو الفقيمى، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به هو من كبار أصحاب إبراهيم. الجرح والتعديل (٧ / ٧٣).

(٣) - الجرح والتعديل (٣ / ١٢٤)، الثقات (٤ / ١٤٤/ ٢١٩٩)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، (٢ / ٥٢٨)، تاريخ الإسلام (٧ / ٣٤٥)، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٧٣)، التقريب (١ / ١٧٥).

الثانية: ثابت البناني، فإن من أثبت من روى عن ثابت حماد بن سلمة كما سبق ذكره في كلام أحمد ويحيي وابن المديني.

قال الحاكم في "المدخل": ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت. (١)

٥- سعيد بن أبى عروبة، واسم أبى عروبة مهران اليشكري، مولى بنى عدى، أبو النضر، سكن البصرة. ثقةٌ حافظٌ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة (ت١٥٦أو١٥٧ه).

ابن معين قال:" أثبت الناس في قتادة ابن أبى عروبة وهشام الدستوائي وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره".

وعن أبى داود قال:" كان سعيد بن أبى عروبة أحفظ أصحاب قتادة".

لقد تميز سعيد بن أبي عروبة في روايته عن قتادة؛ وذلك لقوة حفظه وإتقانه، فقد قال أبو عوانة:" لم يكن في ذلك الوقت أحفظ من سعيد"، وأضف إلى ذلك أنه بصريٌّ كشيخه قتادة.

قال أبو حاتم:" هو قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة".

قلت: تكلم العلماء في اختلاط سعيد بن أبي عروبة، وبينوا سنة اختلاطه، فمنهم من قال: أنه اختلط سنة (١٤٣) وعلى هذا ابن معين، وقال ابن السكن: كان يزيد بن زريع يقول اختلط سعيد في الطاعون يعني سنة (١٣٢) وكان القطان ينكر ذلك ويقول إنما اختلط قبل الهزيمة.(٢)

قال الحافظ:" والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار: أنه ابتدأ به الاختلاط سنة (١٣٣) ولم يستحكم ولم يطبق به، واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيراً، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام، وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان والله أعلم".(٣)

٦- سفيان بن حبيب البصري، أبو محمد، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو حبيب البزاز، ثقةٌ، مات (ت ١٨٦ه).

قال أبو حاتم:" سفيان بن حبيب ثقةٌ صدوقٌ، وكان أعلم الناس بحديث ابن أبى عروبة".

قلت: وقرينة الحال أنه بلديٌ لشيخه سعيد بن أبي عروبة، وكان عالماً بسعيد كما قال أبو عبد الله الذهبي.

---

(١) – الجرح والتعديل (٣ / ١٤٠)، ميزان الاعتدال (١ / ٥٩٥)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ / ٣٤٩)، تهذيب التهذيب (١١/٣)، التقريب (١٤٩٩).

(٢) – قلت يقصد بها هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم سنة ١٤٥ه.

(٣) – الجرح والتعديل (٤ / ٦٥)، تهذيب التهذيب (٥٦/٤)، التقريب (٢٣٦٥)، تعريف أهل التقديس (١ / ٣١) الكواكب النيرات (١ / ١٩٤).

قال صاعقة: سمعت علياً قال:" لم يكن من أصحابنا ممن طلب الحديث وعني به وحفظه وأقام عليه ولم يزل فيه إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زريع، هؤلاء لم يدعوه ولم يشتغلوا عنه إلى أن حدثوا".(١)

٧- سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري، الكوفي، ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حجةٌ محدثُ العرب، وربما دلس، (ت١٦١ه).

قال ابن معين:" لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري".

وقال:" لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري، ولم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري".

ابن أبي حاتم: نا محمد بن إبراهيم: نا عمرو بن علي قال: سمعت أبا معاوية يقول:" كان سفيان يأتيني ههنا فيذاكرني حديث الأعمش، فما رأيت أحداً أعلم بحديث الأعمش منه".

وقال أبو حاتم:" أحفظ أصحاب الأعمش الثوري".

أجمع أئمة النقد والجرح والتعديل كابن معين، وأبي حاتم، والفلاس، وأبي معاوية وغيرهم على أن أثبت من أخذ عن أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، ومنصور: هو الثوري، فقد جُمِع لسفيان – يرحمه الله- الحفظ والإتقان واجتماع البلاد.

ابن أبي حاتم: نا أحمد بن سلمة النيسابوري: نا محمد بن أبان – يعني البلخي الوكيعي – قال:" سمعت وكيعاً يقول: ذَكر شعبةُ حديثاً عن أبي إسحاق، فقال رجل: إن سفيان خالفك فيه فقال: دعوه، سفيان أحفظ مني".

قلت: إمام في الضبط والإتقان مثل شعبة -يرحمه الله- يُسلِّم ويعرض عن حفظه اعتماداً على رواية سفيان الثوري، يدل على إمامة أبي عبد الله بإجماع المحدثين.

قال أحمد:" سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة"، وكذا قال أبو زرعة عنه. وقال أبو حاتم عن سفيان الثوري:" هو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري".

سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقد أجمع كبار العلماء أنه أحفظ أهل زمانه، فلا مالك بن أنس ولا غيره بلغوا حفظ سفيان يرحمهم الله. (٢)

٨- سُليم بالتصغير ابن أخضر البصري، ثقة ضابط ما(ت١٨٠ه).

---

(١) – الجرح (٤ / ٢٢٨)، الثقات (٤ / ٣٢٠)، العبر في خبر من غبر (١ / ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٤ / ٩٥)، التقريب (٢٤٣٦).

(٢) – الطبقات (٦ / ٣٧١)، الجرح (١ / ٥٥، ٦٤)، تاريخ بغداد (٩ / ١٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٦٣)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٠٠)، التقريب (٢٤٤٥).

قال أحمد: سُليم بن أخضر من أهل الامانة والصدق، قال عبد الله: سألت أبى عن أوثق أصحاب ابن عون؟ فقال:" سليم بن خضر أعلم الناس بحديث ابن عون وأوثقهم".

وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: سليم بن أخضر كيف هو ؟ قال:" ثقةً أعلم الناس بحديث ابن عون".

وقال ابن سعد:" كان ألزمهم لابن عون وكان ثقةً".(١)

لقد كان سُليم بن أخضر ثبتاً في حديث عبد الله بن عون مجوداً له؛ وذلك لملازته لشيخه كما قال ابن سعد.

٩- عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ، أجل أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة (٢١٩ه) وقيل: بعدها، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره.

قال أبو حاتم:" أثبت الناس في ابن عيينة الحميدى، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة".

قال الحميدى:" جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها".

وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي:" قدمت مكة سنة ثمان وتسعين، ومات ابن عيينة في أول السنة قبل قدومي لسبعة أشهر، فسألت عن أجل أصحاب ابن عيينة فذكر لي الحميدى، فكتبت حديث ابن عيينة عنه". (٢)

كان الحميدي حجةً حافظاً، وكان لا يكاد يخفى عليه شيء من حديث سفيان، والذي يظهر أن طول مجالسته وملازمته له مع الضبط والإتقان هي قرينة الحال التي مكنته من هذه المنزلة.

١٠- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد أبو عبد الحميد المكي مولى الازد، ما(ت٢٠٦ه).

قال ابن معين عنه: ثقةٌ، ووثقه أحمد، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، كان الحميدي يتكلم فيه.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ، وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال: متروك.

قلت: الرجل ثقةٌ – إن شاء الله- وما نُقِمَ عليه ليس من قِبل حفظه وضبطه؛ وإنما نقِم عليه أنه كان يقول: الإيمان قول، ونقم على عبد المجيد أنه أفتى الرشيدَ بقتل وكيع بن الجراح في حديث رواه يتعلق بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه "لما مات لم يدفن حتى ربا بطنه وأنتنت خاصرتاه".

---

(١) – التاريخ الكبير(٤ / ١٢٢)، سؤالات أبي داود (١ / ٣٤٣)، الجرح (٤ / ٢١٥)، تاريخ الإسلام (١١ / ١٥٠)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٤٥)، التقريب (٢٥٢٣)، موسوعة أقوال الإمام أحمد (١ / ١٤٥).

(٢) – التاريخ الكبير (٥ / ٩٧)، الجرح (٥ / ٥٧)، تاريخ الإسلام (١٥ / ٢١٢)، تهذيب التهذيب (٥ / ١٨٩)، التقريب (٣٣٢٠)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ١٩٧).

قال قتيبة: حدث بهذا الحديث وكيعٌ، وهو بمكة وكانت سنة حج فيها الرشيد، فقدموه إليه فدعا الرشيدُ سفيانَ بن عيينة، وعبدَ المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأما عبد المجيد فقال: يجب أن يقتل هذا فإنه لم يرو هذا إلا وفي قلبه غش للنبي صلى الله عليه وسلم، فسأل الرشيدُ سفيانَ بن عيينة، فقال: لا يجب عليه القتل رجلٌ سمع حديثاً فرواه لا يجب عليه القتل، إن المدينة أرض شديدة الحر توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين، فترك إلى ليلة الأربعاء؛ لأن القوم كانوا في صلاح أمر أمة محمد واختلفت قريش والأنصار فمن ذاك تغير، قال قتيبةٌ: فكان وكيعٌ إذا ذُكر له فعل عبد المجيد قال: ذاك رجل جاهل يسمع حديثاً لم يعرف وجهه فتكلم بما تكلم.

الدوري قال: سمعت ابن معين:" ابن عُلية عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له، فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عبد المجيد هكذا، قال يحيى:" كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث".(١)

وعليه فعبد المجيد بن أبي رواد كان من أثبت الناس في ابن جريج، وأعلمهم بحديثه؛ وقد زكاه في ذلك إمام الجرح والتعديل والمعرفة بالرجال: ابنُ معين.

١١- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ويكنى بأبي الوليد، ويقال: أبو خالد، مولى خالد بن عتاب بن أسيد، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، وكان يدلس ويرسل، ما(ت١٥٠ه) أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل: جاز المائة ولم يثبت.

قال القطان:" لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع، وقال: مرة لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع".

وقال أحمد:" ابن جريج أثبت الناس في عطاء".

وقال ابن المدينى :" ما كان في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج".

قلت: لقد تميز بن جريج في شيخه نافع مولى ابن عمر- رضي الله عنهما- بشهادة يحي بن سعيد، وأكثر وجوَّد عن عطاء بن أبي رباح بشهادة أحمد وابن المديني، فقد لزم ابنُ جريج عطاءً سبع عشرة سنة، وقيل: ثماني عشرة سنة، وبعد أن فرغ من عطاء قَال:" جالست عَمْرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين".

---

(١) - تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣ / ٦٠)، علل أحمد رواية المروذي، (١ / ٨٨)، التاريخ الكبير (٦ / ١١٢)، الضعفاء الصغير (١ / ٨٢)، الضعفاء للعقيلي (٣ / ٩٦)، الجرح (٦٤/٦)، المجروحين (٢ / ١٦٠)، الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢ / ٦٣٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٣٤٤)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٧٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٤٧)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ / ٦٦٢)، التقريب (٤١٦٠)، مغانى الأخيار (٣ / ٢٧٩).

وعليه، فطول الملازمة من ابن جريج أكسبه هذه المرتبة من شيوخه، فوُصف بهذا الثبوت فيهم. وعلاوة على ذلك ما كان يملكه من الكتب فقد تفرد بالإمامة ودوَّن العلم كما أبو عبد الله الذهبي.

ومع جلالة وحفظ وإتقان ابن جريج إلا أنه وُصف بالتدليس القبيح، فقد وصفه النسائي، وغيره بالتدليس. وقال الدارقطني:" شر التدليس تدليس بن جريج، فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح".

والمقياس في مرويات ابن جريج تجاه ما وُصف به من التدليس ما قال أحمد بن حنبل:" إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به".(١)

١٢-القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، أبو محمد القرشى، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب:" ما رأيت أفضل منه (ت١٠٦ه) على الصحيح.

قال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة:" القاسم بن محمد، وعرة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن".

قلت: لكن أعلم الثلاثة بحديث عائشة- رضي الله عنها- عند التحقيق هو القاسم بن محمد؛ لما له من المنزلة والقربى من أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها- وهذا من أبرز القرائن.

قال البخاري:" قتل أبوه وبقي القاسم يتيماً في حجر عائشة رضي الله عنها".

وعن ابن معين:" عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب".(٢)

١٣- مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير، المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، ما(ت١٧٩ه) وكان مولده سنة (٩٣ه) وقال: الواقدي بلغ (٩٠) سنة.

قال عبد الله بن أحمد لأبيه:" أيما أثبت أصحاب الزهري ؟ قال: مالك أثبت في كل شيء".

وسُئل ابن بن معين:" من أثبت أصحاب الزهري في الزهري ؟ فقال: مالك بن أنس" قلت: ثم من ؟ قال: معمر".

قال أبو حاتم:" مالك بن أنس ثقةٌ، إمام الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكاً من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثاً من الثوري والاوزاعي، وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر وابن أبي ذئب".

---

(١) - الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٦)، تهذيب الكمال (١٨ / ٣٤٧)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٩٦)، المقتنى في سرد الكنى (٤ / ٥)، التقريب (٤١٩٣)، طبقات المدلسين (١ / ٤١).

(٢) - الجرح والتعديل (٧ / ١١٨)، الثقات (٥ / ٣٠٢)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٧)، تذكرة الحفاظ (١ / ٧٤)، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٠٠)، التقريب (٥٤٨٩).

قلت: لقد أجمع النقاد على أن مالك بن أنس أثبت من روى عن محمد بن شهاب الزهري، فإذا جاء الحديث فمالك النجم، مع العلم والفقه والورع، وهو حجة زمانه يرحمه الله. (١)

١٤- هشام بن حسان القُردوسى، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري، ثقةٌ، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما ما(ت١٤٧أو١٤٨ه).(٢)

سعيد بن أبى عروبة قال:" ما رأيت أو ما كان أحد أحفظ عن محمد ابن سيرين من هشام".

مخلد بن حسين، عن هشام" أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين سرده سرداً كما سمعه".

وقال يحيى بن سعيد القطان:" هشام بن حسان في ابن سيرين أحب إلى من عاصم يعنى الأحول، وخالد يعنى الحذاء في ابن سيرين، وهو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو يعنى الواقفى الأنصاري".

حجاج الأنماطي، قال: كان حماد بن سلمة لا يخار على هشام في حديث ابن سيرين أحداً.

ومن خلال ما تقدم ذكره بأسانيد ابن أبي حاتم يتضح جلياً مكانة هشام بن حسان، وتقدمه في شيخه محمد بن سيرين، والذي كان يسرد أحاديثه سرداً لا يكاد يخرم منها شيئاً، وقرينة الحال – فيما يظهر- للباحث أنه بلدي شيخه ابن سيرين يرحمهم الله.

١٥- هشيم بالتصغير ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، ثقةٌ ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، ما(ت١٨٣ه) وقد قارب (٨٠).

من عجائبه في التدليس: أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تدلس لنا شيئاً فواعدهم، فلما أصبح أملى عليهم مجلساً يقول في أول كل حديث منه: ثنا فلان وفلان عن فلان، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم شيئاً؟ قالوا: لا قال: فان كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته، وكل شيء حدثتكم عن الثاني، فلم اسمعه منه. قال الحافظ: فهذا ينبغي أن يسمي تدليس العطف.

قال ابن مهدى:" أعلم الناس بحديث حصين قديمها وحديثها هشيم".

وقال -أيضاً-:" هشيم أعلم الناس بحديث سيار، ومنصور، ويونس، وحصين".

وقال أحمد:" ليس أحد أصح سماعاً من حصين بن عبد الرحمن من هشيم، وهو أصح من سفيان الثوري".

قلت: فهذه النصوص التي أشار إليها ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" كلها تدل على إتقان هشيم لأحاديث هؤلاء الأربعة من شيوخه، وتقدمه في ذلك، وأصح حديث هؤلاء مروياته عن حصين حتى قدَّمه أحمد على

---

(١) -الجرح والتعديل (١ / ١٥)، تهذيب الكمال (٢٧ / ١١٦)، سير أعلام النبلاء (١٥ / ٥٣)، التقريب (٦٤٢٥). مآثر هذا الإمام كثيرة وفيرة، وفيه مصنفات خاصة، وإنما هذه إشارة مختصرة لما يتعلق بموضوعنا.

(٢) – الجرح (٥٤/٩)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٣٢)، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٢) التقريب (٧٢٨٩).

سفيان؛ وذلك لما رُزق من قوة الحفظ والإتقان، قال عبد الرحمن بن مهدي:" هشيم أحفظ للحديث من الثوري"، وقال يحيى القطان:" هو أحفظ من رأيت بعد سفيان وشعبة".(١)

(١) – الجرح (٩ / ١١٥)، تاريخ بغداد (١٤ / ٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٥ / ٢٩٦)، العبر في خبر من غبر(١ / ٢٢١)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان (١ / ١٧٩)، تهذيب التهذيب (١١ / ٥٣)، التقريب (٧٣١٢)، طبقات المدلسين (١ / ٤٧)، شذرات الذهب (١ / ٣٠٣).

الخاتمة وبها أهم النتائج:

١- أن العلماء السابقين لم يغفلوا عن جانب النظر في أمور القرائن، بل كانوا متنبهين لذلك.

٢- أن هذه القرائن تختلف باختلاف حال الرواة، وقد تجتمع للراوي الواحد أكثر من قرينة في آنٍ واحد.

٣- أن مراعاة درجة الراوي ومنزلته من شيخه لها أهمية كبرى في الترجيح عند وجود التعارض في المرويات.

٤- أن عدد الرواة الذين تم جمعهم من كتاب "الجرح والتعديل" بلغوا خمسة عشر راوياً.

٥- أن من هؤلاء الرواة من قد يتميز في أكثر من شيخ من شيوخه كهشيم بن بشير مثلاً.

٦- ليس شرطاً أن يكون الراوي عالماً بحديث شيخ معين، بل قد يكون من أعلم الناس بحديث أهل بلده مثل إسماعيل بن عياش.

فهرس المصادر

١- اختلاف الحديث، المؤلف : محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤) المحقق : عامر أحمد حيدر، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م

٢- إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني، المؤلف : الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ)، المحققان : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة : الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي، تحقيق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الهداية.

٤- تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، المؤلف : يحيى بن معين أبو زكريا، الناشر : دار المأمون للتراث - دمشق ، ١٤٠٠، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف.

٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.، دار النشر: دار الكتاب العربي. مكان النشر: لبنان/ بيروت. سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. الطبعة: الأولى.تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

٦- التاريخ الكبير ،المؤلف : محمد بن إسماعيل البخاري ،المحقق : السيد هاشم الندوي.

٧- تاريخ بغداد ،المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

٨- تذكرة الحفاظ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٩- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما ، المؤلف : محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله، سنة الولادة ٣٢١/ سنة الوفاة ٤٠٥، تحقيق : كمال يوسف الحوت، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان، سنة النشر : ١٤٠٧ هـ مكان النشر : بيروت.

١٠- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تأليف: الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (٤٠٣ - ٤٧٤ هـ)، دراسة وتحقيق أحمد لبزار.

١١- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق : د.عاصم بن عبد الله القريوني، الناشر : مكتبة المنار – الأردن، الطبعة : الأولى.

١٢- تقريب التهذيب، المؤلف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق محمد عوامة، الناشر : دار الرشيد، سوريا الطبعة الأولى.

١٣- تهذيب التهذيب المؤلف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر دار المعارف النظامية، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.

١٤- تهذيب الكمال مع حواشيه المؤلف : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، المحقق : د. بشار عواد معروف الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ٢٠٠٣م.

١٦- الجرح والتعديل، تأليف : الإمام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى ٣٢٧ هـ)،الطبعة : الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن الهند سنة ١٢٧١ ه ١٩٥٢م، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٧- خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، المؤلف : الشيخ حاتم الشريف.

١٨- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف : الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، سنة النشر : ١٤١٦ هـ، مكان النشر : حلب / بيروت

١٩- الخلاصة في علم الجرح والتعديل، جمع وإعداد : علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة.

٢٠- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المؤلف : أحمد بن حنبل، سنة الولادة ١٦٤/ سنة الوفاة ٢٤١، تحقيق : د. زياد محمد منصور، الناشر : مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر : ١٤١٤هـ ، مكان النشر : المدينة المنورة.

٢١- سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة .

٢٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف : عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، سنة الولادة ١٠٣٢هـ/ سنة الوفاة ١٠٨٩هـ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر : دار بن كثير، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، مكان النشر: دمشق.

٢٣- شرح علل الترمذي لابن رجب المؤلف : الإمام العالم الحافظ النّاقد زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف (بابن رجب الحنبلي) المحقق : د.نور الدين عتر.

٢٤- صحيح مسلم المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .صيغة أفعل التفضيل واستخدامات المحدثين لها في توثيق الرواة.

٢٥- الضعفاء الصغير، المؤلف : محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الواعي حلب الطبعة الأولى.١٣٩٦ه.

٢٦- الضعفاء المؤلف : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (المتوفى : ٣٢٢هـ) المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٧- الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، المحقق : د. سعدي الهاشمي، الناشر : الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م

٢٨- الضعفاء والمتروكين، المؤلف : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، سنة الولادة ٥١٠ سنة الوفاة ٥٧٩، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر : ١٤٠٦، مكان النشر : بيروت.

٢٩- ضوابط الجرح والتعديل مع ترجمة إسرائيل بن يونس (دراسة تحليلية)، تأليف : فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف.

٣٠- الطبقات الكبرى، المؤلف : محمد بن سعد أبو عبد الله البصري ٢٣٠ هـ، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر – بيروت، الطبعة : ١ - ١٩٦٨ م

٣١- العبر في خبر من غبر، المؤلف : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

٣٢- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر : المكتب الإسلامي دار الخاني - بيروت ، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس.

٣٣- قرائن الترجيح، المؤلف : عادل الزرقي، دار النشر: دار المحدث، سنة النشر: ١٤٢٥هـ.

٣٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف : الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، ولد سنة ٦٧٣ – وتوفي سنة ٧٤٨ هـ، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ولد سنة ٧٥٣ – وتوفي سنة ٨٤١ هـ رحمهما الله تعالى، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر : دار القبلة للثقافة الاسلامية ـ

٣٥- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى : ٣٦٥هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود، وي محمد معوض، دار الكتب العلمية.

٣٦- الكفاية في علم الرواية، المؤلف : أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، تحقيق : أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني

٣٧- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف : أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال"، المحقق : عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر : دار المأمون ـ بيروت، الطبعة : الأولى ـ ١٩٨١م.

٣٨- لسان العرب، المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى. المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت

٣٩- المدخل الفقهي، المؤلف مصطفى أحمد الزرقا، سنة النشر ١٤٢٥هـ، الناشر: دار القلم.

٤٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف : عبد الله بن أسعد اليافعي، المحقق : خليل المنصور، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

٤١- مغاني الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار، المؤلف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (٧٦٢هـ – ٨٥٥هـ)، حققه : أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشيخ القاهري المصري، الشهير بـ (محمد فارس).

٤٢- المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق: محمد بن صالح ابن عبد العزيز مراد، سنة النشر:١٤٠٨هـ الناشر الجامعة الإسلامية.

٤٣- موسوعة أقوال أحمد بن حنبل، في الجرح والتعديل، المؤلف : السيد أبو المعاطي النوري (المتوفى : ١٤٠١هـ).

٤٤- الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، سنة النشر: ١٤١٢هـ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.

٤٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف : شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

٤٦- نظرية العلة عند المحدثين، المؤلف : رضا أحمد صمدي.

٤٧- النكت على مقدمة ابن الصلاح المؤلف : بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الناشر : أضواء السلف – الرياض الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨متحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج.

Romanization of the resources' Index

1. ***Ekhtilaf Al-Hadīth,*** By: Mohammed bin Idris Abu Abdullah Al-Shafi'i (150-204)Investigated By: Amer Ahmed Haider, Publisher: Cultural Books Foundation-Beirut, first edition, 1405H / 1985G.
2. ***'Iikmāl Tahdhīb Al-Kamāl Al-Juz' Al'Awal Walthānī,*** By: Al-Hafiz Ala Al-Din Mughaltai bin Qilij Al-Hanafi (689-762 AH), the two investigators: Abu Abdul-Rahman Adel bin Mohammed and Abu Mohammed Osama bin Ibrahim, publisher: Al-Farouq Al-Haditha for Printing and Publishing, First Edition 1422H – 2001G.
3. ***Tāj Al-Arūs min Jawāhir Al-Qāmūs,*** By: Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi, Investigated By: a group of investigators, publisher: Dar Al-Hedaya.
4. ***Tārīkh Ibn Mūeīn - Riwāyat Uthmān Al-Dārmī,*** By: Yahya bin Ma'in Abu Zakaria: Dar Al-Ma'moon for Heritage - Damascus, 1400, Investigated By: Dr. Ahmed Mohamed Nour Seif.
5. ***Tārīkh Al'iislām wa Wafyyāt Al-Mashahīr wal'alām,*** By: Shams Al-Din Mohammed bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, Publishing House: Arab Book House. Lebanon / Beirut, Published in: 1407H -1987G, first edition. Investigated By: Dr. Omar Abdel Salam Tadmouri.
6. ***Al-Tārīkh Al-Kabīr,*** By: Mohammed bin Ismail Al-Bukhari, investigated by: Hashem Al-Nadawi.
7. ***Tārīkh Baghdād,*** By: Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Khatib Al-Baghdadi, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut.
8. ***Tadhkirat Al-Huffaz,*** By: Mohammed bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, studied and Investigated By: Zakaria Amirat, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1419H -1998G.
9. ***Tasmiat man 'Akhrajahum Al-Būkhārī wa Mūslim Wama Infarad kūl Wahīd Minhūmā,*** By: Mohammed bin Abdullah bin Hamdawayh Al-Nisaburi Al-Hakim Abu Abdullah, Born in 321 / Died in 405, Investigated By: Kamal

Youssef Al-Hout, publisher: Cultural Book Foundation, Dar Al-Jinan, Published in Beirut1407H.

10. ***Al-Tadīl Waltajrīh liman Kharaj Anh Al-Bukhārī Fī Al-Jāmie Al-Sahīh,*** By: Al-Hafiz Abi Al-Waleed Suleiman bin Khalaf bin Saad bin Ayoub Al-Baji Al-Maliki (403- 474H), studied and Investigated By Ahmed Labzar.
11. ***Tarīf 'Ahl Al-Taqdīs Bimaratib Al-Musūfīn Biltadlīs,*** By: Abu Al-Fadhto Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (Died: 852H), investigated by: Dr. Asim bin Abdullah Al-Qaryuni, publisher: Al-Manar Library-Jordan, First Edition.
12. ***Taqrīb Al-Tahdhīb,*** By Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, investigated by: Mohammed Awamah, publisher: Dar Al-Rasheed, Syria, first edition.
13. ***Tahdhīb Altahdhīb,*** By, Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, publisher, Dar Al-Maarif Al-Nazmiyah, India, First edition. 1320H.
14. ***Tahdhīb Al-Kamāl Mae Hawāshīh,*** By: Youssef bin Al-Zaki Abdul Rahman Abu Al-Hajjaj Al-Mazi, investigated by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Publisher: Al-Resala Foundation-Beirut First Edition, 1400-1980.
15. ***Al-Jamie Li'akhlāq Al-Rāwī Wadab Al-Sāmīe,*** By: Ahmad bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Elmyyah, published in 2003G.
16. ***Al-Jūrh Waltadīl,*** By: Imam Al-Hafiz Sheikh Al-Islam, Mohammed Abdul Rahman bin Hatem Mohammed bin Idris bin Al-Mundhir Tamimi Al-Handali Al-Razi (died 327 H), first edition of the Ottoman Encyclopedia Council Press - Hyderabad, Deccan, India, 1271H-1952G, Publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut.
17. ***Khūlāsat Al-Tasil Lieilm Al-Jūrh Waltaedil,*** By: Sheikh Hatem Al-Sharif.
18. By: Al-Hafiz Al-Faqih Safi Al-Din Ahmed bin Abdullah Al-Khazraji Al-Ansari Al- ***Khūlāsat Tadhhīb Tahdhīb Al-Kamāl Fī 'Asmā' Al-Rijāl,*** Yamani, Investigated By: Abdul Fattah Abu Ghaddah, Publisher: Islamic Publications Office, Dar Al-Bashaer, published in 1416H, in Aleppo / Beirut

19. ***Al-Khūlāsah Fī Elm Al-Jūrh Waltaedīl,*** By: Ali bin Nayef Al-Shahoud, researcher in the Qur'an and Sunnah.
20. ***Suaālāt 'Abī Dāwud Lil'iimām 'Ahmad bin Hanbal Fī Jūrh Alruwāh Watadīlihim,*** By: Ahmed bin Hanbal, Born in 164 / Died in 241, Investigated By: Dr. Ziyad Mohammed Mansour, publisher: Library of Science and wisdome, Published in: 1414H, in Medina.
21. ***Siar 'Alām Alnūbalā',*** By: Shams Al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Al-Dhahabi investigated by: Group of investigators under the supervision of Shoaib Arnaout, Publisher: Al-Risala Foundation.
22. ***Shadharāt Aldhahab Fī 'Akhbār Man Dhahab,*** By: Abd Al-Hayy bin Ahmed bin Mohammed Al-Akri Al-Hanbali, Born in 1032 H / Died in 1089H, Investigated By: Abd H-Qadir H-Arnaout, Mahmoud H-Arnaout, publisher: Dar ibn Katheer, Published in: 1406 H, in Damascus.
23. ***Sharh Elal Al-Tirmidhī Libn Rajab,*** By: Imam, Zain Al-Din Abi Al-Faraj, Abd Al-Rahman Ibn Ahmad Al-Baghdadi, nicknamed by Ibn Rajab Al-Hanbali. Investigated by: Dr. Nur Al-Din Atr.
24. ***Sahīh Mūslim,*** By: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussain Al-Qushayri Al-Nisaburi, Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, Investigated By: Mohammed Fouad Abdel Baqi. The formula of the superlative and the uses in documenting the narrators.
25. ***Al-Dūafā' Al-Saghīr,*** By: Mohammed bin Ismail Al-Bukhari, Investigated By: Mahmoud Ibrahim Zayed, Publisher: Dar Al-Wa'i, Aleppo, First Edition, 1396H.
26. ***Al-Dueafā',*** By: Abu Jaafar Mohammed Ibn Amr Ibn Musa Ibn Hammad Al-Aqili (dies: 322 H), investigated by: Abd Al-Muti Amin Kalaji, Publisher: Dar Al-Maqtabat Al-Elmiyya - Beirut, First Edition 1404H -1984G.
27. ***Al-Dūeafā' Wa'ajwibāt 'Abī Zarāh Al-Rāzī Alā Suālāt Al-Birādheī,*** By: Obaidullah bin Abdul Karim bin Yazid Al-Razi Abu Zara', investigated by: Dr. Saadi Al-Hashimi, Publisher: The Islamic University - Madinah, First Edition, 1402H- 1982G.

28. ***Al-Duafā' Walmatrūkīn,*** By: Abd Al-Rahman Ibn Ali Ibn Mohammed Ibn Al-Jawzi Abu Al-Faraj, Born in 510 Died in 579, Investigated By: Abdullah Al-Qadi, publisher: Dar al-Kutub Al-Elmiyya, Published in Beirut, 1406.
29. ***Dawābit Al-Jurh Waltadīl Mae Tarjamāt 'Iisrāyīyl Bin Yunis,*** By: Sheikh Dr. Abdel Aziz Bin Mohammed Bin Ibrahim Al-Abd Al-Latif.
30. ***Al-Tabaqāt Al-Kubrā,*** By: Mohammed bin Saad Abu Abdullah Al-Basri 230H, investigated by: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader-Beirut, First Edition , 1968G.
31. ***Al-Ebar Fī Khabar Min Ghayyar,*** By: Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi
32. ***Al-Ealal Wamaerifāt Al-Rijāl,*** By: Ahmad Bin Hanbal Abu Abdullah Al-Shaibani, Publisher: The Islamic Bureau Dar Al-Khani - Beirut, Riyadh, first edition, 1408-1988, investigated by Wasii Allah Allah bin Mohammed Abbas.
33. ***Qarāyin Al-Tarjīh,*** By: Adel Al-Zarqi, Published in: Dar Al-Mohaddith, in 1425H.
34. ***Al-Kāshif Fī Maerifat Man Lah Riwayat Fī Al-Kūtūb Al-Sitta,*** By: Imam Shams Al-Din Abi Abdullah Mohammed Ibn Ahmad Ibn Al-Dhahabi Al-Dimashqi, born in 673H, died in 748H, his entourage to Imam Burhan Al-Din Abi Al-Wafa Ibrahim bin Mohammed Sibt bin Al-Ajmi Al-Halabi was born in 753H, died in 841H, may God Almighty have mercy on them, he met them with the original authors and submitted and commented on them and their texts Ahmed Mohammed Nimr Al-Khatib, publisher: Dar Al-Qibla for Islamic Culture.
35. ***Al-Kāmil Fī Dūeafa' Al-Rijāl,*** By: Abu Ahmad Abdullah bin Uday Al-Jarjani (died: 365H), Investigated By Adel Abdul-Mawgod, and Wei Mohammed Moawad, Dar Al-Kutub Al-Elmiyya.
36. ***Al-Kifāya Fī Eilm Al-Riwāya,*** By: Ahmed bin Ali bin Thabit Abu Bakr Al-Khatib Al-Baghdadi, publisher: The Scientific Library-Madinah, investigated by: Abu Abdullah Al-Souraki, Ibrahim Hamdi Al-Madani.

37. ***Al-Kawākib Al-Nīyrāt Fī Maerifat Man Al-Ruwāt Althiqāt,*** By: Abu Al-Barakat Mohammed bin Ahmed, nicknamed by Ibn Al-Kayyal, investigated by: Abd Al-Qayyum Abed Rab Al-Nabi, Publisher: Dar Al-Mamoun, Beirut, First Edition, 1981G.
38. ***Lisān Al-Arab,*** By: Mohammed bin Makram bin Manzur the African Egyptian, publisher: Dar Sader - Beirut, first edition. Investigated by: Abu Hajar Mohammed Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Elmyya-Beirut.
39. ***Al-Madkhal Al-Fiqhī,*** By: Mustafa Ahmed Al-Zarqa, Published in 1425H, publisher: Dar Al-Qalam.
40. ***Mirāt Al-Jinān Waeibrāt Al-Yaqzān Fī Maerifat Hawādīth Al-Zamān,*** By: Abdullah Bin Asaad Al-Yafi'i, Investigated by: Khalil Al-Mansour, published in 1417H.
41. ***Maghānī Al'akhyar Fī Sharh 'Asamy Rijal Mānī Al-Athār,*** By: Abu Mohammed Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (762H- 855H), investigated by: Abu Abdullah Mohammed Hassan Mohammed Hassan Ismail Al-Shafi'i, Al-Qaheri Al-Masri, nicknamed by (Mohammed Fares).
42. ***Al-Muqtanā Fī Sard Al-Kūnā,*** By: Mohammed Bin Ahmed Bin Othman Al-Dhahabi, investigated by: Mohammed bin Saleh bin Abdul Aziz Murad, Published in: 1408H, publisher is the Islamic University.
43. ***Mawsueat 'Aqwāl 'Ahmad Bin Hanbal Fī Al-Jurh Waltaedīl,*** By: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri (died: 1401H).
44. ***Al-Mūaqazāt Fī Elm Mustalāh Al-Hadīth,*** By: Shams Al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, investigated by: Abdul Fattah Abu Ghuddah, published in 1412H, Publisher: Islamic Publications Office.
45. ***Mīzān Al-Aietidāl Fī Naqd Al-Rijāl,*** By: Shams Al-Din Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Othman Bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748H),

Investigated By: Sheikh Ali Mohammed Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abdul-Mawgod.

46. ***Nazaryyāt Aleilla Eind Al-Mūhaddithīn,*** By: Reda Ahmed Samadi.
47. ***Al-Nūkāt Alā Mūqadimāt Ibn Al-Salāh,*** By: Badr Al-Din Abi Abdullah Mohammed: Ibn Jamal Al-Din Abdullah Ibn Bahader Publisher: Adwaa Al-Salaf -Riyadh, First Edition, 1419H-1998G, Investigated By: Dr. Zine El Abidine Bin Mohammed Bela Fraig.